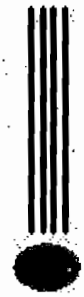

المعلم بين تشخيص الواقـــع ومتطلبـــات المستقبل

د/ يونس عيسى العزابي (*)

مقدمة:

حظى موضوع المعلم والتعليم بالمزيد من اهتمام المسئولين والمربين في الدول المتقدمة فكان ولا يزال للمعلم مكانته وللعلم قيمته على مستوى العالم، وخاصة في الدول الغربية المتقدمة، وكان الأجدر أن يكون هذا الاهتمام على مستوى الدول الإسلامية والعربية، نظراً لما نادت به التربية الإسلامية من ضرورة الاهتمام بالعلم والعلماء حيث قدرهم الله وجعلهم من ورثة الأنبياء وقد نزلت العديد من الآيات التي تؤكد ذلك. فقد نزلت أول سورة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم تحظه على القراءة، ألا وهي سورة العلق " أقرأ باسم ربك الذي خلق " نظراً لما للقراءة من قيمة في عملية التعليم والتعلم إذ بدونها لا تتم عملية التعلم الحقيقية فكان رسول الله القدوة الحسنة في المطالبة بالتعلم حيث قال "أطلبوا العلم من المهد إلى اللحد" وهذا دليل على أهمية العلم والعلماء وعليه فإن مهمة العلم ليست بالمهمة السهلة كغيرها من المهن الأخرى، نظراً لتعاملها مع العقول البشرية، أولئك البشر الذين يتفاوتون في بيئاتهم

(*) أستاذ مشارك – كلية التربية – جامعة الزاوية – دولة ليبيا .

وميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم، وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية ولكل منهم شخصيته المستقلة، ورغباته الملحة، هذه الأمور كلها تتطلب من المعلم القدرة على التعامل والتكيف بما يتناسب واختلاف ظروفهم، وبالرغم من وجود العديد من العوامل التي تؤثر على فاعلية المعلم، منها ماهو فطري ومنها ماهو مكتسب، وفاعلية العملية التعليمية أيضا، إلا أن المعلم هو أهم هذه العوامل جميعاً، وهو الذي يمسك بخيوط تلك العملية، وهو القادر على خلق المناخ التربوي الجيد والناجح، يتغلب من خلاله على كل ما قد يعترضه من صعوبات وعقبات لأنه هو المعلم والمربي حيث يستطيع أن يتعامل مع المنهج الصعب فيبسطه ويختصره ومع المنهج القاصر فيرفعه ويرفع من قيمته ويجعله منهجاً يعمل على تكوين النشء القادر على مواجهة الصعاب وهو الذي يستطيع أن يتعامل مع الفروق الفردية والقدرات العقلية لطلابه ويوفر لهم البيئة التعليمية الجيدة التي تخلق عندهم الرغبة في التعلم والمنافسة العلمية الشريفة، وهو المربي الذي يستطيع أن يتوافق وتربية تلاميذه، ويعمل على تقريب وجهات نظرهم في أغلب ظروف الحياة المختلفة.

وقد يواجه المعلم بعض الصعوبات عند ممارسته للعملية التعليمية، مهما كانت خبرته، وعدد سنوات خدمته ونوع الشهادة التي يحملها والمادة التي يدرسها ، والمرحلة التي اختارها وقد تشكل تلك الصعوبات مشكلات عامة يواجهها المعلمون كافة ومن وقت لآخر، إلا أن اكتساب المعلم لأنواع من الخبرات يجعله أكثر قدرة على مواجهة تلك المشكلات ومعالجتها ومهما كانت خبرات المعلم إلا أنه نتيجة للتقدم العلمي والتقني السريع والمستمر تواجهه مشكلات جديدة ومتجددة عليه أن يقوم بمواجهتها وإيجاد الحلول لها، الشيء الذي يجعل المعلم في حاجة مستمرة وملحة لفهم أفضل أنواع الأسس والمبادئ التي تقوم عليها عملية التعليم حتى يتمكن من تسهليها وجعلها أكثر

فاعلية وهذا بالطبع لا يتم إلا بالإعداد والتأهيل الجيد والمستمر، عندما يتم اختياره كمعلم وفق الأسس والمبادئ العلمية الصحيحة والشروط المهنية والثقافية الجيدة كالتي تطبق على معلمي الدول المتقدمة، وبالرغم من الاتفاق على توحيد المراحل التعليمية على مستوى العالم تقريبا. إلا أن التفاوت موجود بين معلمي الدول المتقدمة ودول العالم الثالث. عليه لابد من البحث عن الأسباب التي أدت إلى ذلك ونتيجة لبعض الدراسات تبين بأنه هناك العديد من العوامل البيئية والاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والسياسية وربما يكون أهم تلك العوامل المعلم وطريقة أعداده وقبوله في كليات التربية وميوله لهذه المهنة الصعبة والشاقة فإذا أعد المعلم أعداداً جيداً فسوف يكون قادراً على خلق جيل مؤهل علمياً وسلوكياً وعلى مواكبة التقدم الحضاري السائد في العالم وما تجربة سنغافورة ، وماليزيا، وغيرها إلا خير دليل على ذلك الآن.

أهمية العملية التعليمية:

أن التعليم أساس تقدم الشعوب، لذلك تنفق الحكومات في الأمم المتمدنة على التعليم بكل سخاء، موقنة بأن في التعليم قوة كبيرة في النهوض بالمجتمعات إلى الحياة الراقية، والعيشة الراضية وذلك لقناعتهم بأن بالتعليم تحيا الشعوب من موتها، وتستيقظ من سباتها وتنتبه من غفلتها، وتقلل من سجونها، لقد نادي العديد من المربين والمفكرين والقياديين بأهمية التعليم ومن بينهم على سبيل المثال لا الحصر في سويسرا "بستالوتزي" الذي نادي بأعلى صوته على ضرورة تعليم الشعب فكان له الذكر الحسن في حياته، وبعد مماته ليس في سويسرا فحسب بل في العالم أجمع، وتعد سويسرا الآن النموذج الحسن بالنسبة للعالم نتيجة اهتمامها بالعلم والتعليم.

وعليه فإن أي درهم يصرف في مجال التعليم يؤتي أكله عاجلا أو أجلا وهو استثمار بشري لا يمكن الاستغناء عنه.

كما يرى الأديب والقاضي الانجليزي "اللورد ماكولي" أنه قبل نشر التعليم في اسكتلندا كان الشقاء كثيرا والجهل سائداً والكسل عاماً والإخلال بالنظام منتشراً، لدرجة أن لقب الاسكتلندي كان معرة وعيباً[1]، وظل الحال كذلك حتى تم تنفيذ قانون التعليم العام الذي نهض بالأمة الانجليزية، وجعلها في مصاف الدول المتقدمة، ولقبت بالدولة التي لا تغرب عنها الشمس كان كل ذلك بفضل العلم والعلماء. وقد أكد "جورج واشنطون" محرر أمريكا بأن العلم هو السبيل الوحيد والأساس المتين لسعادة الجمهور، ولا ننسى بعض حكام الإسلام ومناداتهم بأهمية العلم فمثلا على سبيل المثال المقولة الشهيرة لعبد الملك بن مروان لأبنائه حيث قال لهم" يا بني تعلموا العلم، فإن كنتم سادة فقتم وأن كنتم وسطاً سدتم، وأن كنتم سوقة عشتم" [2] ولا أريد أن أطيل فالأمثلة كثيرة والتجارب واضحة.

ولكن أي علم نقصد هل العلم المبنى على الإلقاء والتلقين دون الفهم ؟

أم العلم المبنى على الفهم والإدراك لكل ماهو نظري وتطبيقي؟ ولاشك بأن الإجابة ستكون ضرورة الاعتماد على الفهم والإدراك ومحاولة استخدام الأسلوب النظري والتطبيقي. وهذا لا يتم إلا باستخدام الحواس التي هي نوافذ العقل على البيئة التي يعيش فيها، فعن طريقها يتعلم اللغة والألوان وجميع المعارف وقد نتساءل ماهو الفرق بيننا وبين تلك الدول المتقدمة؟ بالطبع ستكون الإجابة بأنه لا يوجد فرق بين الإنسان العربي وغيره من البشر في الذكاء والفهم والإدراك ولكن الفرق سيكون في البيئة التعليمية التي

[1] محمد عطية الأبراشى روح التربية والتعليم – القاهرة –د.ت.ص٨
[2] نفس المرجع السابق ص٨

يعيشها المتعلم من حيث أعداد المعلم واختيار المنهج والطريقة التي سوف يتم استخدامها مع المتعلم وبالتالي نستطيع أن نقول بان للعملية التعليمية أربعة عناصر أساسية لا يتم التعلم بدونها بالإضافة للعديد من العناصر الثانوية الأخرى التي أصبحت الآن ضرورية أيضا من مباني ومعدات وإضاءة ...الخ، وعليه يمكن تقسيم عناصر العملية التعليمية إلى أربعة عناصر أساسية إلا أنه وقبل الحديث عن تلك العناصر التي يعد المعلم من ضمنها لابد لنا من تعريف العملية التعليمية تعريفا إجرائيا يظهر لنا العناصر الأساسية لتلك العملية التي من بينها المعلم الذي يعد أحد أركانها الأساسية ويظهر بقية العناصر الأخرى فلقد عرفت العملية التعليمية على أنها "عملية تفاعل بين طرفين إلى أن تصل الرسالة وتصبح مشتركة بنيهما [1] ".

وعندما نقول تفاعل لابد من حدوث عملية تأثير وتأثر بين الجانبين أي الطرفين اللذين يقصد بهما المعلم والمتعلم وذلك للاشتراك في تلك الرسالة والتي يقصد بها المنهج الذي سيطرحه المعلم وهذا لا يتم إلا باستخدام الوسائل والقنوات الموصلة لتلك العملية من قبل المعلم إلى المتعلم.

المعلم:

يعد المعلم هو العنصر المهم في العملية التعليمية إذ تتوقف على جودته وكفاءته وفاعليته جودة التعليم وفاعليته، وهو الذي يقع عليه العبء الأكبر، في هذه العملية، وبدون وجود هذا المعلم الجيد من حيث شخصيته وصدق رغبته، وحسن أعداده فإن الأمور السابقة لن تحقق الغاية المطلوبة ولا الدور المتوقع في تحقيق تعليم جيد وفعال، وإن أهمية المعلم أصبحت

[1] يونس عيسى العزابي مؤتمر تدني مستوى التحصيل – بنغازي ١٩٨٩.

اليوم من الحقائق البديهية في أوساط المربين ويمكن أن يلاحظ الباحث التربوي أثار ذلك في العديد من الاقتراحات والخطط التي قدمها المصلحون التربويون في العديد من نظم التعليم العالمية. ومما زاد من أهمية المعلم في العملية التربوية في العصر الحديث هو التغير الكبير الذي حدث في مفهوم عملية التدريس، وفي مسؤولية المعلم التعليمية والتربوية والثقافية والاجتماعية والسياسية، فعملية التعليم لم تعد كما كانت في الماضي مجرد شرح أو تفسير لمنهج معين أو ترديد لكلماته وعباراته، بل أصبحت عملية فنية تتطلب فهماً تاماً لطبيعة المادة التي يدرسها وللتلاميذ الذين يقوم بتدريسهم ولخصائصهم وميولهم ورغباتهم ومستوياتهم العقلية والتحصيلية ولحاجاتهم النفسية والاجتماعية، والمعلم في العصر الحديث يحتاج إلى العديد من المهارات التي تعمل على تنمية شخصية المتعلم ككل وتغيير سلوكه في كافة جوانب شخصيته أكثر من اهتمامه بمجرد كسب المعرفة والمعلومات الجافة.

بل تعدت تلك المهارات إلى مهارة بناء العلاقات الإنسانية الناجحة مع زملائه وتلاميذه وأولياء أمورهم، وإلى المهارة في مراعاة الفروق الفردية والقدرات العقلية بين تلاميذه .

كما أن المعلم لا يقف دوره ومهمته عند القيام بالتدريس والأعمال التعليمية المرتبطة به داخل حدود فصله ومدرسته بل تتعداها إلى القيام بمسؤوليات أخرى نحو مجتمعه وأمته وذلك لبناء جيل صالح مؤمن بقيم مجتمعه وقادر على تحمل مسؤولياته الاجتماعية والقومية من خلال الحفاظ على تراث المجتمع ونقله إلى الأجيال الناشئة من مجتمعه وتطوير وتجديد وتحسين ذلك التراث وغربلته من الشوائب التي قد تكون علقت به إبان عصور التخلف من تاريخ امتنا. وهذا بالطبع لا يتم إلابأعداد المعلم الجيد.

الأعداد الجيد للمعلم:

إذا ما سلمنا بأهمية المعلم في العملية التعليمية وبأهمية الدور الذي يقوم به في مجتمعه وأمته، وبضرورة كفاءته العالية ليستطيع القيام بالأدوار والمسؤوليات المتوقعة منه، لابد لنا أن نتساءل على الشروط والعوامل التي يتوقف عليها المعلم الكفء الذي يحتاجه النظام التعليمي الجيد في الحاضر والمستقبل وذلك بإتباع الشروط التي أشار إليها "عمر محمد التومي الشيباني" وهي :

١- لابد من الأعداد الجيد للمعلم الطالب وذلك من تنمية في شخصيته ومن اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات التي يحتاجها لكي ينجح في عمل التدريس وهذا لا يتم إلا بجودة الفلسفة والأهداف الواضحة وسياسات القبول المتمثلة في إخضاع الطالب المعلم لامتحان القبول أثناء تقدمه لكليات التربية وأعداد المعلمين، وهذا القبول يجب أن يبنى على التقديرات الجيدة في مجال التخصص والابتعاد عن قبول الطالب المعلم الذي يتقدم بتقدير مقبول كما يحصل الآن في كلياتنا الحالية التي تعمل على قبول أصحاب التقديرات الضعيفة.

٢- ضرورة توفر الرغبة الصادقة في العمل في مجال التدريس وتوفر الخصائص والصفات البدنية والعقلية والانفعالية والخلقية والاجتماعية المرغوبة التي تجعل منه شخصية قيادية قوية ومقبولة مؤثرة ومستقلة، متكيفة مع نفسها ومع المجتمع الذي تعيش فيه وقادرة على التفاعل والتأثير في من حولها من المتعلمين

٣- التدريب المتنوع والمتجدد والمستمر أثناء الخدمة شريطة أن يستجيب ذلك التدريب للاحتياجات المتطورة والمتجددة للمعلمين والمتمثلة في تطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم وذلك باستخدام المناهج والبرامج وطرائق وأساليب ووسائل وتقنيات تدرسية للتوافق مع المعطيات المتجددة للبحث العلمي المتواصل في شتى فروع العلم المختلفة وتواكب التغيرات والتطورات والتحولات الجديدة التي تطرأ على المجتمع الذي يعيشون فيه.

٤- إعطاء مهنة التدريس والتعليم ما تستحقه من الاحترام والتقدير والإنصاف والاهتمام بإصلاح أوضاع المعلمين المادية والمعنوية واحترامهم من قبل المجتمع، لأن في ذلك ضماناً لجذب ذوي الاستعدادات الجيدة لمهنة التدريس وذوي المواهب والقدرات العالية والكفاءات الممتازة إلى الانخراط في معاهد وكليات التربية وإلى الاشتغال في مهنة التعليم بروح عالية وثقة متناهية ورغبة ملحة.

وإذا أردنا أن نصلح من أعداد المعلم فإن أول خطوة يجب أن ننفذها هي وضع فلسفة جيدة تحدد له المبادئ العامة التي يجب أن ينطلق منها ويسترشد بها في تحديد أهدافه ورسم سياسته وخططه وإستراتيجيته وتحديد برامجه وطرقه ووسائله.

واختصاراً لما تقدم يمكن تعريف العملية التعليمية بفروعها فيما يلي "هي عملية أشراك ومشاركة في المعنى من خلال التفاعل الرمزي شريطة إن تتميز بالإيثار في الزمان والمكان المحددين فضلا عن استمراريتها[١]" وتأسيساً على ما تقدم لابد أن نتساءل من هو المعلم الذي يستطيع أن يشرك

[١] محمد عودة – أساليب الاتصال والتعليم الاجتماعي دار المعارف القاهرة ١٩٧١ ص٥

تلاميذه في تلك العملية وبكل حواسهم حتى ترسخ المعلومة في أذهانهم؟ وللإجابة على ذلك يمكن القول بأنه المعلم الذي يعد أعدادا جيداً حتى يتمكن من معالجة جميع أنواع القصور لدى المتعلم والمنهج وفلسفة المجتمع وأن يراعي جميع أنواع المشكلات المتعلقة بهذه العملية والتي يمكن سردها في النقاط التالية.

أهم المشكلات التي تواجه المعلم :

١- **المشكلات المتعلقة بالأهداف:** أي أن يكون للمعلم القدرة على فهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها ممثلة في تلاميذه بالرغم من افتقاد بعض المعلمين لصياغة تلك الأهداف وبما يتناسب والمرحلة التعليمية المستهدفة.

٢- **المشكلات المتعلقة بخصائص التلاميذ:** ويقصد بها قدرة المعلم على التعرف على قدراتهم المتنوعة، ومستويات نموهم وضعفهم وقوتهم، وذلك لتحديد مستوى قدرتهم على الاستيعاب وتحقيقها للأهداف المرغوبة"[١].

٣- **المشكلات المتعلقة بالتربية :** لاشك بأن التلاميذ مزيج من الثقافات التربوية التي تفرزها البيئة المحيطة بالمدرسة والتي تختلف من أسرة إلى أخرى فقد يواجه المعلم العديد من المشاكل التي قد يحدثها التلاميذ وأنواع من السلوك الجيد وغير الجيد فالمعلم الكفء والجيد هو الذي يستطيع أن يتعامل مع كل تلك الأنواع من التربية ويحاول التوفيق بينها والتغلب على بعض الصعاب التي قد تعترضه إذا أعد أعدادا جيداً.

[١] هدى الحسيني بينيى المرجع في الإرشاد التربوي أكاديميا – بيروت ٢٠٠٠.

٤- **المشكلات المتعلقة بطرائق التعليم:** يلجأ المعلمون عادة إلى استخدام أكثر من طريقة من طرائق التعليم وتختلف هذه الطرائق باختلاف المواد الدراسية وغالباً ما يواجه المعلم في هذا المجال مشكلة اتخاذ القرار الذي سيتخذه في اختيار الطرائق والوسائل الأكثر نجاحاً في إيصال المعلومة إلى أذهان التلاميذ فقد يلجأ أحياناً إلى استخدام طريقة لإلقاء، وأخرى إلى طريقة النقاش والحوار وأخرى إلى عرض المادة عن طريق فيلم أو عينة ....إلخ وهنا نجد اختلاف المعلمين في طريقة توصيلهم لتلك المعلومات فكلما كان أعداد المعلم جيد، كلما كان قادراً على إيصال المعلومة لتلاميذه بكل يسر وسهولة.

٥- **المشكلات المتعلقة بالتقويم** : أن أي عمل يحتاج إلى عملية تقويم فالمعلم عندما يقوم بإلقاء درسه لابد له من اختيار أسلوب معين لتقويم درسه لكي يصل إلى الهدف الذي يسعى إليه وهو استيعاب تلاميذه لذلك الدرس وذلك باستخدام العديد من وسائل التقويم الشفهية والتحريرية المباشرة وغير المباشرة للاطمئنان على فهم تلاميذه لذلك الدرس وهذا يتطلب مهارة قد تكون موجودة لدى المعلم وقد يفتقدها .

أن المعلم الجيد هو الذي يقوم بمجابهة كل تلك المشاكل محاولا التغلب عليها وذلك بتذليل الصعاب أمام تلاميذه وأن مراعاة ذلك من قبل المعلم يعطى صورة واضحة في أذهان التلاميذ، إن هذه الصورة قد يصعب تغييرها مع مرور الزمن، لذلك فإن العاملين في ميدان التربية ينصحون المعلمين بأن يكونوا واعين لكل صغيرة وكبيرة ابتداء من نبرة الصوت ووضوحها وانتهاء بالنظرة الثاقبة للتلاميذ ومدى تفاعلهم معها.

هذا وقد أكدت العديد من الدراسات إن أي حركة للمعلم محسوبة عليه منذ اللحظة الأولى التي يدخل فيها للفصل ولها أثر كبير على انطباعاتهم نحو معلميهم".[1]

وهكذا إذا أ ردنا أن نصل إلى معلم جيد و ناجح، ونحن نعيش مرحلة التغيير والتطوير في الأفكار المتجددة التي ستقوم على أنقاض الفكر الواحد الذي كان سائداً في مجال التعليم في بلادنا ولمدة أكثر من أربعة عقود والآن وفي ظل الديمقراطية وحرية الفكر في ظل ثورة ١٧ فبراير علينا أعادة النظر في تكوين المعلم الجيد، وإلى كل ما يخص العملية التعليمية المتجددة والعمل على تطويرها وذلك بالتغلب على الإرث المتعفن الذي كان ينظر للمعلم على أنه عبارة عن آلة مبنى على الحفظ والتلقين دون فهم للمعاني الأمر الذي أدى إلى تدني مستوى تحصيل التلاميذ، وللوصول للمعلم الكفء الذي يعمل على بناء الأجيال الحديثة علينا بأتباع الخطوات التالية عند قبول المعلمين في كليات التربية وأعداد المعلمين وهي سياسة انتقاء وقبول الطلاب بكليات التربية وأعداد المعلمين.

يجب إن يتم اختيار الطالب المعلم وفق شروط ومعايير تتفق مع متغيرات العصر ومنها:

١- الرغبة الأكيدة والصادقة لدى المتقدم للدراسة بكليات التربية لشغل وظيفة معلم.

٢- اختيار أصحاب التقديرات العالية من الثانوية أسوة بالدول المتقدمة التي تشترط في المتقدم لمن يرغب في مهنة معلم درجة الامتياز و الجيد جداً.

[1] محمد عبدالعليم مرسى المعلم – المناهج وطرق التدريس عالم الكتب – القاهرة ١٩٨٤ ص ٦٧

٣- تكامل الشخصية من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية وذلك بتعريض الراغبين في التقدم لمهنة معلم لامتحان قبول يفرز المجموعة التي تنطبق عليها الشروط.

٤- ضرورة أعداد المعلم أعداداً تخصصيا وعلمياً بما لايقل على ٧٥% وتربوياً وثقافياً بما لا يقل عن ٢٥%.[١]

٥- التوسع في النظام التتابعي والتكاملي في كليات التربية وأعداد المعلمين وذلك بقبول خريجي الكليات الأخرى بعد أعدادهم تربوياً وثقافياً.

٦- التفرغ الكامل لمهنة التعليم وعدم شغل أي مهنة أخرى مع هذه المهنة حيث أن المعلم مكلف بالعمل في البيت بالأعداد التحضير وفي المدرسة بالتدريس والنقاش والحوار ناهيك عن دوره في المجتمع.

٧- إخضاع المعلم بعد التخرج والعمل لأساسيات التدريب أثناء الخدمة وذلك وفق الشروط التالية :

أ. تدريب خريجي كليات التربية وأعداد المعلمين أثناء الخدمة تدريباً جيداً للإطلاع على كل ما هو جديد للاستفادة منه أثناء قيامهم بمهنتهم.

ب. تطوير البرامج التدريبية وبما يتوافق متطلبات العصر.

ج. تقديم منح تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة مع تشجيع المتميزين منهم باستكمال دراساتهم العليا – الماجستير والدكتوراه .

[١] جمال عبدالمنعم الكرمي- عداد المعلم ، مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية ،٢٠١٠.

د. عدم القيام بالدورات التدريبية أثناء عطلة المدرسين الأمر الذي يمنعهم من التمتع بإجازاتهم الصيفية ولكن يجب أن يكون التدريب أثناء عودة المعلمين للعمل وقبل بداية الدراسة.

ه. التوسع في إيفاد المدرسين في دورات إلى الدول المتقدمة للاستفادة من التقنية والتكنولوجيا الحديثة لمواكبة العصر المعرفي الجديد.

جوانب أعداد المعلم في كليات التربية

تتحدد جوانب أعداد المعلم في كليات التربية في النقاط التالية:

أولاً الأعداد الثقافي العام:- يقصد به تزويد المعلم بالثقافة العامة وذلك بإتاحة الفرصة له للتعرف على بقية العلوم الأخرى، واكتسابه للحد الأدنى على الأقل من الثقافة لأن المعلم الجيد يعد دائرة معارف متكاملة يجب أن يلم بثقافة المجتمع المحلي والعالمي حتى يكون قادراً على الرد على أي استفسار من قبل طلابه.

ثانياً:الأعداد المهني:- يعد الأعداد المهني والتربوي أحد الجوانب الرئيسة في برنامج أعداد المعلم ليكون عضواً فعالا في مهنته وهذا لا يتم إلا بالتدريب العلمي والعملي الذي يشتمل على :

١- الإلمام التام بالأهداف التربوية العامة والخاصة التي يسعى لتحقيقها.

٢- الدراسة التامة لطبيعة المتعلمين العقلية والنفسية والاجتماعية حتى يستطيع أن يتعامل معهم وفق قدراتهم .

٣- الإلمام بالمنهج الذي سيدرسه وهذا لا يتأتي بالإطلاع على الكتاب المقرر فقط بل عليه الإطلاع على الكتب والمراجع الأخرى ذات العلاقة.

٤- الإلمام التام بالوسائل والطرق التربوية الحديثة التي سوف يستخدمها ومدى توفرها وصلاحيتها للموقف المراد استخدامها فيه.

ثالثاً: الأعداد العلمي التخصصي:- ويقصد به ضرورة تزويد معلم المستقبل بالمفاهيم الأساسية في المقرر التخصصي الذي سيقوم بتدريسه حتى يصبح على دراية تامة بتلك المفاهيم والمبادئ والمعارف . وقادراً على إيصال تلك الخبرات للتلاميذ بكل يسر وسهولة .

رابعاً الأعداد الشخصي: أن الأعداد الشخصي للطالب المعلم من الأمور الهامة والهامة جداً ، لأنه سيكون قدوة لتلاميذه، وستنعكس شخصيته عليهم ويحاولون تقمصها لذلك يجب على الطالب المعلم أن يتحلى **بالصفات التالية:**

١. حسن المظهر واللياقة البدنية لما لها من أهمية على شخصية المتعلمين وتقديرهم له.
٢. التحلي بالأخلاق الفاضلة والآداب العامة والتحكم في الانفعالات .
٣. الموضوعية والعدل والمساواة عند اتخاذ القرار وإصدار الأحكام.
٤. حب العمل والتفاني فيه للرفع من مستوى أداء تلاميذه .

أما عن التوجهات الحديثة في أعداد المعلم وخاصة بعد ظهور الثورة الهائلة في المعلومات والتي أدت إلى ظهور أساليب وتقنيات وتوجهات

تربوية جديدة في مجال أعداد المعلم وتدريبه ومن أهم هذه الاتجاهات ما يلي:

١. **أعداد المعلم في ضوء مفهوم الكفايات** : تتمثل في

- التحديد الدقيق للكفايات المطلوبة للمعلم في برنامج الأعداد الشامل والواضح حتى تتحقق له تلك الكفايات.
- تدريب المعلم على الأداء والممارسة، على عكس ماهو معروف في البرامج التقليدية المبنية –على أساس المعارف النظرية .
- تزويد برامج الأعداد بخبرات تعليمية في شكل كفايات محددة تساعد المعلم على أداء أدواره التعليمية الجديدة.
- ضرورة تزويد برنامج الأعداد بالمعيار الذي سيتم من خلاله عملية تقويم تلك الكفايات عند المعلم.
- أعداد المعلم على أساس من المهارات : تتلخص الفكرة الرئيسة لهذا الاتجاه في أن كفاءة المعلم وأداءه هو الأساس في عملية التدريس الفعال لأن عملية التدريس ما هي إلا فن ومهارة ويتم عن طريقهما توصيل المعلومة بكل يسر وسهولة للتلاميذ وتجعلهم يتفاعلون مع تلك المعلومات بكل جدية.

وبناءً على ما سبق ذكره يمكن للباحث أن يخرج **بمجموعة من التوصيات** التي تفيد في مجال أعداد المعلم المعاصر الذي يتمشى مع متطلبات الحياة التعليمية المتمثلة في ما يلي:

١. ضرورة انتقاء طلاب كليات التربية عند تقدمهم للدراسة بها وذلك بإجراء امتحان قبول لهم يشتمل على مراعاة الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية .

٢. ضرورة قبول الطلبة الذين تتوفر لديهم الرغبة في مهنة التدريس مع مراعاة تقديراتهم التي تحصلوا عليها في الثانوية العامة على أن تكون من جيد فما فوق.

٣. احترام مهنة التعليم من قبل المجتمع حتى تكون هذه المهنة جاذبة ومرغوبة من قبل المتقدمين لها.

٤. الاهتمام بمرتبات المعلمين والعمل على زيادتها ومقارنتها بالمعلمين في الدول المتقدمة حتى تكون حافزاً لهم.

٥. ضرورة التدريب المتنوع والمتجدد وإطلاع المعلمين على الوسائل الحديثة التي ترفع من مستوياتهم العلمية والمهارية .

٦. العمل على إيفاد المعلمين أصحاب الكفاءات والحاصلين على تقارير الامتياز من رؤسائهم في دورات تدريبية خارجية وتشجيعهم على مواصلة دراستهم العليا للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه.

المراجع:

١. باربرا ، ترجمة خالد العامري المدرسة الذكية –دار الفاروق القاهرة ٢٠٠٧.
٢. جابر عبدالحميد جابر–التوجيه والإرشاد النفسي ط٢ عالم الكتب – القاهرة ١٩٨٠.
٣. جمال عبدالمنعم الكرمي – إعداد المعلم– مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية ٢٠١٠.
٤. جمال عبدالمنعم الكرمي – توجهات في إعداد المعلم– مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية ٢٠١٠.
٥. حسين حمدى الطوبجي وسائل الاتصال والتكنولوجيا ط٢ دار العلم الكويت ١٩٥٥.
٦. عبدالحكيم أحمد الخزامي – إدارة حجرة الدراسة –دار الطلائع القاهرة ٢٠٠٦.
٧. عمر التومي الشيباني التربية وقضايا التنمية الهيئة القومية للبحث العلمي طرابلس ١٩٩٢.
٨. محمد عبدالعليم، المعلم المناهج وطرق التدريس عالم الكتب القاهرة ١٩٨٤.
٩. محمد عطية الابراشي روح التربية والتعليم – القاهرة دت.
١٠. محمد عودة، أساليب الاتصال والتعليم الاجتماعي، دار المعارف ١٩٩١.
١١. هدى الحسيني – المرجع في الإرشاد التربوي أكاديميا، بيروت ٢٠٠٠.